سببه

وجرعوها كووس المعاتبه ، وطالبوها بشروط المحا
فعبراتهم عندما جاتي متدفقه ، وقلوبهم بنيران الاشواق
محترقه ، صحايفهم من الخلاف مطهره وبواطنهم باسراري
منوره تبتهج ارضي بقيامهم عليها وتسر سماي بصعود
اعمالهم اليها ، اذا التذ الغافلون بالطعام صاموا
واذا استراح البطالون بالمنام قاموا ، بسواد الليل نهارهم
واوقات الغفله مضمارهم يشتهون علي ويشتاقون
الي ، فانا انيسهم في الخلوات ، ومليبهم عند الدعوات
والاخذ بايديهم في الزلات ، والمباهي بهم املاك السموات
فكانما ارواحهم تطير من الشوق اليهم فطوبى لهم ثم طوبى
لهم يوم القدوم علي بعزتي اقسمت لابلغنهم اسنى
مراتب الكرامه ، ولاناديهم يوم القيمه ، يا ارباب
الهمم السنيه ، والمنازل العاليه فانعموا بالنظر الي
جزاء بما اسلفتم في الايام الخاليه ، فانتبه ايها الفقير
من وسن سنة الفترات ، فالماضي ماض والمستقبل
لا شك آت ، وما اتفق في امس فقد انقرض بانقراض الزمان
وما يكون في غد فانتظاره مرض الاذهان ، والفقير ابن
الوقت الذي يوافيه على ان العقل لا يدرك ما الله صانع

فيه

فيه وعلى هذى السبيل سلكت الرجال الذين بانت
لهم الهمم والاحوال ، اوليك الذين شرح الله صدورهم
لمعارفه ، وامد قلوبهم بمواد لطيف لطايفه ، وانعم بالهم
بولايته وحبه ، وحسن ادابهم لمحاضرته وقربه وغشاهم
بانوار بهجة بهايه ، واحياهم بروح انسه وولايته
واشهدهم شواهد عظمته وكبريايه واطلعهم
على غيوب اسراره ونور بصايرهم بسواطع انواره
واصطفاهم لمواصلة اذكاره واقتطعهم لمراقبته
عن من سواه ، فقلوبهم تشاهده وسمعهم نجواه ،

شعرا

فما منهم حر بها هان مولع ، ولا فيهم شهم يرى الذل مذهبا ،
لهم انفس عز وعزم مرامها ، ترى المفرد يا والمنيه مكسبا ،
فهم على مر الزمان وكره ، لا يرتضون سوى الخفايا مطلبا ،

التنبيه ايها المتكلف القايم بين اللطايف والاحسان
ان كنت متصفا بصفات علم الانسان ، فاعمل على
سلوك طريقهم ، واجهد في الاجتهاد نصال الفرقة
فريقهم ولازم وصيفتي الفكر والاعتبار ، اذ هما
قدحتي النظر والاستبصار ، وميدان العبر اوسع من
ميدان العبارة ، وعجايب النفس لا يحيط بها الشرح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)